



الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية الفنون الجميلة
قسم التصميم الجرافيكي والملتيميديا

توظيف الفيديوغراف المعاصر في دعم الحملات الإنسانية في سورية
Using Contemporary Videography in Supporting
Humanitarian Campaigns in Syria

أطروحة أعدت لنيل درجة الدكتوراه في التصميم الجرافيكي والملتيميديا

إعداد الطالب

خضر العيسى

إشراف

أ.م.د. منار حمادي

2023

ملخص البحث

تطورت تقنيات الصور المتحركة، وشهدت تحولات كبيرة في مجال التعبير الفني وأدواته، وقد أسهم ذلك في ظهور تقنيات متنوعة فرضها التطور التكنولوجي والمعرفي، ومن ثم أصبح للوسائل البصرية تأثير قوي في قيم الفرد واتجاهاته، وفي هذا السياق صار للفيديوغراف المعاصر دور حيوي في نقل المعلومات والأفكار، وتخطى حواجز الزمانية والمكانية، وقد بدأت تظهر بصمات هذا التأثير من خلال المضامين البصرية والفكرية التي تحمل في طياتها قضايا ومشكلات اجتماعية، فعرض البحث ذلك في فصول عدة:

الفصل الأول حمل عنوان: الفيديوغراف: نشوء أم تطور؟ دراسة تاريخية.

حيث تطرق الفصل لمسار الروابط التاريخية للفيديوغراف، ودور الصورة الفوتوغرافية في ظهوره، فضلاً عن العوامل التاريخية لنشأة الصورة المتحركة وتطورها، ويتوسع الفصل في عرض دور التجريب وأثره في تنمية الفيلم ونشوء الفيديوغراف، فضلاً عن عرضه عدداً من الرواد الذين أحدثوا نقلة في تاريخ الصورة المتحركة.

وجاء الفصل الثاني بعنوان: عناصر اللغة البصرية للفيديوغراف ومفرداتها.

حيث يعرض الفصل عناصر ومفردات اللغة البصرية للفيديوغراف المتمثلة في الكادر ودلالاته التعبيرية، فضلاً عن عرضه البناء التشكيلي للقطعة في الفيديوغراف، بعد الحديث عن حركة الكاميرا ودلالاتها التعبيرية، ثم يتوسّع في زوايا التصوير ودلالاتها التعبيرية في الفيديوغراف، لينتهي الفصل إلى الحديث عن تقسيمات الزمان والمكان في الخطاب البصري.

وتوجّه الفصل الثالث إلى الخوض في ثلاثة محاور، وهي: الصوت، والضوء، واللون في الفيديوغراف.

فيعرض الفصل كيفية توظيف الضوء في الفيديوغراف، بوساطة التعرف على أنواعه ومصادره، فضلاً عن خصائص الألوان ودلالاتها في الفيديوغراف، ومن ثم دراسة خصائص الصوت ووظائف الموسيقى والمؤثرات الصوتية في الفيديوغراف.

وجاء الفصل الرابع بعنوان: دور المونتاج في الفيديوغراف.

حيث يعرض أهم نظريات المونتاج واتجاهاتها، كالمدرسة الأمريكية والاتجاه العضوي التجريبي، والمدرسة السوفييتية والمونتاج الديالكتيكي العضوي أو المادي، والمدرسة الفرنسية والمونتاج الكمي النفسي، ومن ثم يتوسع في التغييرات الفنية الحاصلة في أشكال المونتاج وتوظيفها في الفيديوغراف، فضلاً عن عناصر الانتقال والقطع في المونتاج، إلى أن يصل إلى مهام المونتاج ووظائفه.

وجاء الفصل الخامس بعنوان: مفهوم الحملات الإنسانية.

جرى الحديث فيه عن الحملات الإنسانية وأثرها في القضايا المجتمعية، ومن ثم ينتقل الفصل للحديث عن مراحل تخطيط الحملات الإنسانية وخطواتها ابتداءً من تحديد قضية الحملة وتحليلها، وتحديد أهدافها، ووضع إستراتيجيات التنفيذ، وتحديد المتلقي والرسالة والبيئة المحيطة واختيار الوسيلة الاتصالية، وصولاً إلى تنفيذ خطة عمل الحملة وتقييمها، ومن ثم يتوسع في الحديث عن توظيف الفيديوغراف في دعم الحملات الإنسانية.

وجاء الفصل السادس بعنوان: الحملات التوعوية.

حيث تطرق الفصل لمفهوم الحملات التوعوية، فضلاً عن أهدافها، وصولاً إلى عرض أشكالها كالإخبارية، أو الإعلامية، وحملات الصورة الذهنية، والحملات التعليمية والإقناعية، ويتوسع الفصل في ذكر توظيف الفيديوغراف في الحملات التوعوية، ومنها التي تدعم قضايا المرأة والطفل وصولاً إلى القضايا الصحية.

ثم يأتي الفصل السابع بعنوان: حملات التأييد والمناصرة.

حيث يعرض الفصل مفهوم التأييد والمناصرة، وأهدافها ودراسة توظيف الفيديوغراف فيها، لينتهي الفصل إلى عرض أشكال حملات التأييد والمناصرة، ومنها العدالة الاجتماعية، والرعاية الصحية، والتعليم، وفي صميم مناصرة القضايا الاجتماعية والثقافية في سورية يتطرق الفصل إلى أبرز تلك القضايا، ومنها: العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، وزواج القاصرات، وعمالة الأطفال.

وفي الخاتمة وضعت النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة، وأبرز التوصيات الداعمة لها، ثم ملخص للبحث باللغتين العربية والإنكليزية وزود البحث بجدول للأشكال، ومسرد للأعلام وقائمة بالمراجع والمصادر التي استند إليها.